

إملاء ما من به الرحمن

[222] أي فإنى لغريب وقيار بها كذلك. والثانى أنه معطوف على موضع إن كقولك: إن زيدا وعمرو قائمان، وهذا خطأ لأن خبر إن لم يتم، وقائمان إن جعلته خبر إن لم يبق لعمرو وخبر، وإن جعلته خبر عمرو لم يبق لأن خبر، ثم هو ممتنع من جهة المعنى لأنك تخبر بالمتنى عن المفرد. فأما قوله تعالى " إن ا " وملائكته يصلون على النبي " على قراءة من رفع ملائكته فخير إن محذوف تقديره: إن ا يصل، وأغنى عنه خبر الثانى، وكذلك لو قلت: إن عمرا وزيد قائم، فرفعت زيدا جاز على أن يكون مبتدأ وقائم خبره أو خبر إن. والقول الثالث أن الصائبون معطوف على الفاعل في هادوا. وهذا فاسد لوجهين: أحدهما أنه يوجب كون الصائبين هودا وليس كذلك. والثانى أن الضمير لم يؤكد. والقول الرابع أن يكون خبر الصائبين محذوفاً من غير أن ينوى به التأخير، وهو ضعيف أيضاً لما فيه من لزوم الحذف والفصل. والقول الخامس أن إن بمعنى نعم، فما بعدها في موضع رفع، فالصائبون كذلك. والسادس أن الصائبون في موضع نصب، ولكنه جاء على لغة بلحَث الذين يجعلون التثنية بالالف على كل حال، والجمع بالواو على كل حال وهو بعيد. والقول السابع أن يجعل النون حرف الإعراب. فإن قيل: فأبو على إنما أجاز ذلك مع الياء لا مع الواو. قيل: قد أجازته غيره والقياس لا يدفعه، فأما (النصارى) فالجيد أن يكون في موضع نصب على القياس المطرد ولا ضرورة تدعو إلى غيره. قوله تعالى (فريقا كذبوا) فريقا الأول مفعول كذبوا، والثانى مفعول (يقتلون) وكذبوا جواب كلما، ويقتلون بمعنى قتلوا، وإنما جاء كذلك لتتوافق رءوس الآي. قوله تعالى (أن لا تكون) يقرأ بالنصب على أن أن الناصبة للفعل، وحسبوا بمعنى الشك، ويقرأ بالرفع على أن أن المخففة من الثقيلة وخبرها محذوف (1) وجاز ذلك لما فصلت " لا " بينها وبين الفعل، وحسبوا على هذا بمعنى علموا، وقد جاء الوجهان فيها، ولا يجوز أن تكون المخففة من الثقيلة مع أفعال الشك والطبع، ولا الناصبة للفعل مع علمت وما كان في معناها، وكان هنا التامة (فعموا وصموا) هذا هو المشهور، ويقرأ بضم العين والصاد وهو من باب زكم وأزكمه ا، ولا يقال عميته وصمته، وإنما جاء بغير همزة فيما لم يسم فاعله وهو قليل، واللغة الفاشية أعمى وأصم (كثير منهم) هو خبر مبتدأ محذوف: أي العمى والصم كثير، وقيل هو بدل من ضمير الفاعل في صموا، وقيل هو مبتدأ والجملة قبله خبر عنه: أي كثير منهم (1) (قوله وخبرها محذوف) كذا بالنسخ التى بأيدينا، وصوابه أن يقول: واسمها محذوف كما لا يخفى اهـ مصححه. (*)